



شرح قواعد من متن

الاجرومسية

لشيخنا الفاضل الدكتور

الحاج محمد بن عبد الوهاب

- حفظه الله تعالى -



<http://ahmedbazmool-meerathnabawee.com>

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن وآله .

أما بعد :

فقد توقفنا في مدارس الأجرومية عند قول ابن آجروم - رحمه الله تعالى - " المنادى " ، فقال :

" باب المنادى :

المنادى خمسة أنواع : المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه

بالمضاف " .

ابن آجروم - رحمه الله تعالى - ذكر باب المنادى وأنه من المنصوبات .

والمنادى في لغة العرب معناه : طلب إقبال الشخص ، يا مُحَمَّدُ أَقْبِلْ ؛ ناديته إذا طلبت منه الإقبال

وإصطلاح النحاة للمنادى قالوا : هو المطلوب إقباله بياء أو إحدى أخواتها ؛ يعني النداء قد يكون

بالياء وقد يكون بغير الياء - كما سيأتينا - .

فأخوات ياء النداء :

الهمزة : أَزِيدُ أَقْبِلْ .

وأي : أَيِ إِبْرَاهِيمُ تَفَهَّمْ .

وأيًا ، وهيا ؛ هذه أدوات النداء أو ياء وأخواتها .

بين ابن آجروم أن المنادى خمسة أنواع ؛ لأن لكل نوع حكمٌ لكل نوعٍ حكمٌ وإعراب :

المفردُ العَلَمُ : يعني بالمفرد ؛ ما ليس بمضافٍ ولا شبيهٍ بالمضاف - كما مر معنا - في " باب لا " التي تنصبُ الأسماء ، فذكرنا هناك المفرد والمضاف والشبيه بالمضاف ، وقلنا المفرد هناك : ما ليس بمضافٍ ولا شبيهًا بالمضاف ؛ لأنه ستأتي أحكام المضاف والشبيه بالمضاف ، فليس المراد بالمفرد هنا ما دلَّ على واحدٍ ؛ ولذلك ينبغي أن تفهم هذا ، - فما مر معنا - في أول الآجرومية من المفرد والمثنى والجمع ؛ هناك المفرد بمعنى الواحد ، ولكن في " باب اسم لا " ، وفي " باب المنادى المفرد " ما ليس مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف ؛ فإذا كان مفردًا علمًا ؛ ومعنى كونه علمًا أي أنه مُسمًى به ، علمٌ على شخص ، اسم على شخص ، فمثلًا :

محمَّد - فاطمة ، محمَّدان - فاطمتان ، محمَّدون - فاطمات ، فخرج بالمفرد المضاف والشبيه بالمضاف ، وخرج بالعلم النكرة ؛ فالنكرة ليست علم ، فإذا كان المنادى مفردًا علمًا ؛ هذا قسم . والقسم الثاني النكرة المقصودة : لأنَّ قولك : يا رَجُل ، قد تقصد به مطلق أي رجل ؛ فهذه غير مقصودة ، إذا قلتَ : يا رَجُل ولا تعني أحدًا ؛ فهذه نكرة غير مقصودة ، ناديت نكرةً غير مقصودة ، وإذا قلت لشخصٍ أمامك : يا رَجُل لا تعرف اسمه أو أردت أن تقول له : يا رَجُل فأنت قصدته بالكلام ؛ ومعنى المقصودة : أي أن الخطاب موجهٌ إليه ، النكرة المقصودة التي يُقصد بها واحدٌ معينٌ ممَّا يصح إطلاق لفظها عليه ، نحو مثلًا : يا رجل ، يا ظالم ؛ فتريد واحدًا بعينه .

والنكرة غير المقصودة : نفسها ، ولكن تقول : يا ظالمًا ، يا غافلًا

طيب ؛ ما الفرق بين الاثنين ؟

الفرق بين الاثنين : نيتك بالكلام

هل تقصد أحدًا أو لا تقصد أحدًا معيّنًا ؟

فقولك : يَا رَجُلًا يشمل كلَّ رجل ؛ هذا القسم الثاني ،

هذا الثاني النكرة المقصودة ،

والثالث : النكرة غير المقصودة ،

والرابع : المضاف ، مثل : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، يَا طَالِبَ الْعِلْمِ اجْتَهِدْ ونحوها ؛ فهذا منادى مضافاً - كما

سيأتينا إن شاء الله - .

لأنه : يا طالبَ العلم ؛ طالبٌ : مضاف ، والعلْمُ : مضافٌ إليه .

والشبيه بالمضاف - مر معنا - : ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه سواءً كان مرفوعاً أو منصوباً أو

مجزوراً .

مرفوعاً : يَا حَمِيدًا فَعَلَهُ .

منصوباً : يَا حَافِظًا دَرَسَهُ .

مجزوراً : يَا مُجَبَّبًا لِلْخَيْرِ .

وقلنا الشبيه بالمضاف : يُشْبِهُهُ في أن الكلمة الثانية تُتِمُّ المعنى الأول ، ويفارقه من جهة الإعراب ، فالمضاف دائماً مضافٌ ومضافٌ إليه مجرور بالإضافة ، وأمَّا الشبيه بالمضاف فيُعرب على حسب موقعه من الإعراب .

بين لنا ابن آجروم المنادى وأنواعه الخمسة ، والآن سيبين لنا إعراب كلِّ نوع ، فقال - رحمه الله تعالى - : " فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ ؛ - النوع الأول - والنكرة المقصودة - النوع الثاني - فَيُبَيِّنَانِ عَلَى الضم من غير تنوين ؛ نحو : يَا زَيْنُ ، وَيَا رَجُلُ ، والثلاثة الباقية منصوبة لا غير " .

كما مر معنا : يَا رَجُلًا ؛ غير مقصود ، يَا عَبْدَ اللَّهِ فَمُ ؛ منصوب ، يَا طَالِعًا جَبَلًا ؛ منصوب .

فإذا ؛ نستطيع أن نقول : المنادى على نوعين في الإعراب :

النوع الأول : أن يُبنى على ما يُرفع به وتحت العلم المفرد والنكرة المقصودة .

والنوع الثاني : أن يُنصب وتحت النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف .

فهنا مثلاً : يَا مُحَمَّدُ .

فإنَّ " مُحَمَّدُ " هنا : منادى مبني على الضم .

يَا مُحَمَّدَانِ .

يا : حرف نداء .

وَمُحَمَّدَانِ : منادى مبني على الألف .

يَا مُحَمَّدُونَ .

الياء : للنداء .

وَمُحَمَّدُونَ : منادى مبني على الواو ؛ فبني على ما يُرفع به المفرد .

وإن كان نكرةً مقصودة : فإنه أيضاً يُبنى على الضم ؛ على الرفع من ضمةٍ وما ناب عنها ، فنقول

: يَا رَجُلُ ، يَا رَجَالُ ، يَا مُسْلِمُونَ ونحو ذلك .

وإن كان المنادى نكرةً غير مقصودة : مثل لو قلتَ : " رَجُلًا " لا تعني به شخصاً بعينه فتقول : يَا

رَجُلًا اتَّقِ اللَّهَ .

فيا : للنداء .

وَرَجُلًا : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإن كان مُضافاً كذلك : يَا طَالِعًا جَبَلًا .

فيا : للنداء .

وطَالِعًا : مُنادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة ؛ هذا شبيهه بالمضاف ؛ " يَا طَالِعًا جَبَلًا " شبيهه

بالمضاف .

فَيَا : لِلنِّدَاءِ .

وطَالِعًا : مُنادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

و طَالِعًا : اسمُ فاعل ؛ واسم الفاعل إذا نُونٍ يعمل عملَ فعله فتكون :

جَبَلًا : مفعولًا به منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

وإذا كان المنادى مُضاف كذلك يُنصب : يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ .

يَا : لِلنِّدَاءِ .

وَعَبَدَ اللَّهَ : منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف ، ولفظُ الجلالة مضافٌ إليه ولفظ

الجلالة مضافٌ إليه .

فَهُنَا : المُنَادَى مُضَافٌ .

إِذَا يَتَلَخَّصُ مَعْنَا - بَارِكِ اللَّهُ فِيكُمْ - أَنَّ المُنَادَى يُعْرَبُ بِأَحَدِ إِعْرَابِينَ :

- إِمَّا أَنْ يُبْنَى عَلَى مَا يُرْفَعُ بِهِ .

- وَإِمَّا أَنْ يُنْصَبُ .

فَيُنْصَبُ مَتَى ؟ وَيُرْفَعُ مَتَى ؟

يُرْفَعُ : إِذَا كَانَ عَلَمًا مُفْرَدًا ، وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً ؛ هُنَا يَرْفَعُ .

و يُنْصَبُ : إِذَا كَانَ مُضَافًا أَوْ شَبِيهًا بِالمُضَافِ أَوْ نَكْرَةً غَيْرَ مَقْصُودَةٍ .

ثم بيّن ابن آجروم المفعول له فقال : " باب المفعول له " ؛ وهو ما يسميه النحاة " باب المفعول

لأجله " ، قال :

" باب المفعول من أجله :

وهو الاسم المنصوب الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل ؛ نحو قولك : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ،

وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ " .

فهنا : قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا .

قَامَ : فعل ماض .

وزَيْدٌ : فاعل .

وإجلاً هذه قالوا : مفعول من أجله أو يسمى " المفعول لأجله " أو " المفعول له " ؛ والمعنى أن

سبب القيام هو إجلاله وتعظيمه لعمرو .

فقوله " الاسم " : يشمل الصّريح والمؤوّل ويُخرج الفعل والحرف .

وقوله " المنصوب " : يُخرج المرفوع والمجرور .

وقوله " الذي يُذكر بياناً لسبب وقوع الفعل " : يُخرج المفعول به وغيره ؛ لأنه إما أن يقع عليه

الفعل أو يَقَعُ فيه الفعل .

والاسم الذي يكون مفعولاً لأجله قالوا : لا بدّ أن تجتمع فيه خمسة أمور :

الأمر الأول : أن يكون مصدرًا

فَقَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو ، إِجْلَالًا : هذه مصدر .

وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ ، ابْتِغَاءَ : أيضًا مصدر .

ابْتَغَى ، يَبْتَغِي ، ابْتِغَاءً

الثاني : أن يكون قلبياً ؛ يعني أن يدل على أن هذا الفعل ليس من أعمال الجوارح ؛ كقراءة أو
ضرباً أو نحو ذلك .

الثالث : أن يكون علّة لما قبله : شَرِبْتُ الدَّوَاءَ رَغْبَةً فِي الشِّفَاءِ

لماذا شَرِبْتُ الدواء ؟

رَغْبَةً : رَغِبَ ، يَرُغِبُ ، رَغْبَةً ، والرغبة قلبية والإجلال قلبي والابتغاء أيضاً قلبي ؛ عمل قلبي

ولا بدّ أن يكون علّة لما قبله

لماذا قام ؟

لماذا شَرِبَ ؟

لماذا قَصَدَ ؟

الرابعة : أن يكون مُتَّحِداً مع عامله - يعني مع الفعل غالباً - في الوقت .

فلا تقل مثلاً : قَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرِوْفِكَ أَمْسٍ ، فلا بد أن يكون في نفس الزمن ، فيكون مُتَّحِداً مع

الفعل في الزمان ومع الفاعل .

مثال آخر أيضاً : زُرْتُكَ إِكْرَامًا لِيَزِيدَ ؛ فهنا ليس مُتَّحِداً مع عامله .

قالوا : الاسم المفعول لأجله له ثلاثة أحوال :

الأول : أن يكون مقترناً بـ " ال " .

والثاني : أن يكون مضافاً .

والثالث : أن يكون مجرداً من " ال " والإضافة .

وفي جميع هذه الأحوال يجوز النصب والجر بحرف الجر ، إلا أنه قد يترجح أحد الوجهين من النصب

أو الجر وقد يستويان .

فإذا كان مُقْتَرَنًا بـ " ال " فالأكثر فيه أن يُجر بحرف الجر .

إذا كان الاسم ؛ المفعول لأجله فيه " ال " فإنه يُقْتَرَن بحرف الجر ويُفَضَّل ذلك ، كقولك :

صَرَبْتُ التَّلْمِيذَ لِلتَّأْدِيبِ

صَرَبَ : فعل ماضٍ .

والتاء : تاء الفاعل .

والتَّلْمِيذُ : مفعولٌ به .

وَاللَّتَّأْدِيبِ :

لام : حرف جر .

وَالتَّأْدِيبِ : اسم مجرور .

ويقل نصب المفعول له إن كان فيه " ال " بل غالبًا ما يُجر بحرف الجر .

وإن كان مضافًا جاز الوجهان : الجر بحرف الجر أو النصب ، تقول :

زُرْتُكَ مَحَبَّةً أَدَبِكَ وَزُرْتُكَ مَحَبَّةً أَدَبِكَ

فهنا يجوز الوجهان إذا كان مضافًا ، إذا كان المفعول له مضافًا جاز الوجهان .

زَارَ : فعل ماضٍ .

والتاء : تاء الفاعل .

والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

مَحَبَّةٌ : مفعول لأجله منصوب وهو مضاف وأدبِكَ مضافٌ إليه .

وأَدَبٍ : مضاف ، والكاف ضمير متصل في محل جر بالإضافة

وَزُرْتُكَ :

زُرْتُ : فعل ماضٍ .

والتاء : تاء الفاعل .

والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

لِ : حرف جر .

مَحَبَّةٌ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وهو مضاف .

وأَدَبٍ : مضافٌ إليه .

وأَدَبٍ : مضاف .

والكاف : ضمير متصل في محل جر بالإضافة أَدَبِكَ .

وإن كان مُجَرَّدًا من " ال " :

مر معنا : إذا كانت فيه " ال " الأكثر بحرف الجر .

وإذا كان مضافاً فإنه يستوي الوجهان .

وإذا كان مُجَرَّدًا من " ال " ومن الإضافة فالأكثر فيه النصب :

قُمْتُ إِجْلَالًا لِلْأُسْتَاذِ ، جِئْتُكَ ابْتِغَاءً فَضْلِكَ

ويقل جره بحرف الجر .

إِذَا ؛ المفعول له له ثلاثة أحوال :

- أن يكون الأكثر جره بحرف الجر إذا كانت فيه ال إذا اقترن بال

- ويجوز الوجهان إذا كان مضافاً

- والأكثر على النصب إذا كان مجرداً من الإضافة ومن ال .

يبقى معنا المفعول معه ، والمفعول معه قال فيه ابن آجروم : " هو الاسم المنصوب الذي يُذكر لبيان

من فُعلٍ معه الفعل نحو قولك :

جاءَ الأَمِيرُ والجَيْشَ ، واستَوَى الماءُ والحَشَبَةَ " .

المفعول معه منصوب بـ واو المعية : فهو إسمٌ ؛ خرج الفعل والحرف .

ومنصوب ؛ خرج المرفوع والجرور ، ولا يكون إلا صريحاً ؛ إسمٌ صريح .

الذي يُذكر لبيان من فُعلٍ معه الفعل :

جاءَ : فعل ماضٍ .

والأَمِيرُ : فاعل .

والواو : واو المعية .

والجَيْشَ : مفعولٌ معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

واستَوَى الماءُ والحَشَبَةَ

استَوَى : فعل ماضٍ .

والماءُ : فاعل .

والواو : واو المعية .

والْحَشْبَةُ : مفعولٌ معه منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة .

المفعول معه فَضْلَةٌ وإذا قال النحاة فَضْلَةٌ ؛ أي أنه زيادة يمكن حذفها ، فيمكن أن نقول :

جَاءَ الْأَمِيرُ ، وَاسْتَوَى الْمَاءُ وَانْتَهَى .

والاسم يشمل : المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث .

وَفَضْلَةٌ ؛ يعني ليس عُمدَةً كالفعل والفاعل والمبتدأ والخبر .

والاسم الواقع بعد واو المعية قالوا على نوعين :

الأول : ما يتعين نصبه على أنه مفعولٌ معه .

والثاني : ما يجوز نصبه على ذلك ويجوز أن تكون الواو عاطفة .

طيب ؛ لأنه هنا قد يأتي سؤال :

كيف أُفْرِقُ بين : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَالْقَمَرُ ؟

بين : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو مثلاً ؟

فالذي يجب النصبُ فيه هو : إذا لم يصح تشريك ما بعد الواو لِمَا قبلها في الحكم ، مثلاً :

سِرْتُ وَالْقَمَرَ ، سِرْتُ وَالْقَمَرَ هنا :

سِرْتُ : فعل ماضٍ .

والتاء : تاء الفاعل .

والواو : واو المعية .

وَالْقَمَرَ : مفعولٌ معه منصوب ؛ هنا يتعين أن يُعرب مفعولٌ معه منصوب

لماذا ؟

لأنه أنا ما سرت مع القمر ، ما شاركني القمر في المسير حقيقة وإنما في سيري كأني أسير مع القمر .

تقول : سِرْتُ وَالْجَبَلَ ؛ كذلك نفس القضية ، فلا يصح تشريك الجبل في المسير .

والذي يجوز فيه النصب على المفعولية ويجوز فيه العطف ذلك إذا صحَّ تشريك ما بعد الواو لِمَا

قبلها في الحكم نحو :

حَضَرَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ

حَضَرَ : فعل ماض .

وعلي : فاعل .

والواو : عاطفة .

وَمُحَمَّدٌ : معطوفٌ على مرفوع مرفوعٍ مثله ، ويجوز نصبه على أنه مفعولٌ معه فتقول :

حَضَرَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدًا

فحَضَرَ : فعل ماض .

وعلي : فاعل .

والواو : واو المعية .

وَمُحَمَّدًا : مفعولٌ معه منصوب وعلامة نصبه الفتحة .

قال ابن آجروم : " وأما خبر كان وأخواتها واسم إن وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك " ؛ يعني أن خبر كان منصوب ﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ (1)

:

كان : فعل ماض ناقص .

واسم كان : ضمير مستتر جوازاً تقديره " هو " .

سَمِيعًا : خبر كان منصوب وعلامة نصبه الفتحة - وقد مر معنا - وكذا اسم إن فإن اسم إن منصوب " إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - " ف :

فإن : حرف نصب .

وَمُحَمَّدًا : اسمها منصوب وعلامة نصبها الفتحة .

رَسُولُ : خبر إن مرفوع وعلامة رفعه الضمة .

وكذا تابع المنصوب منصوبٌ مثله ، فلو قلت : رَأَيْتُ زَيْدًا الْكَرِيمَ ؛ فهنا صفة تتبعه في الإعراب .

وكذا لو كان عطف بيان ؛ رَأَيْتُ زَيْدًا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

وكذا لو كانت معطوفة على مرفوع فتأخذ نفس الإعراب تأخذ نفس الإعراب ؛ لأنه مر معنا أن

العطف يكون سبباً لإعطاء الحكم .

وكذا إذا قلت : رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ ؛ توكيد فيكون توكيد منصوب يتبعه في الإعراب .

ثم انتقل ابن آجروم إلى آخر أبواب الأجرومية وهو " باب المخفوضات من الأسماء " ؛ أي
المجرورات من الأسماء ، فقال : " المخفوضات ثلاثة " - ثلاثة أنواع - : مخفوضٌ بالحرف ،
ومخفوضٌ بالإضافة ، وتابِعٌ للمخفوض " يعني أن الاسم سبب خفضه ثلاثة أمور :

- إمَّا أن يكون الخافض له حرفاً من حروف الجر ؛

مررتُ بزَيْدٍ ، صليتُ في المَسْجِدِ ، ذهبتُ إلى البيتِ ؛ كل هذه حروف جر : إلى ، في ، الباء ، وما
بعدها اسمٌ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة .

- وقد يكون سبب الخفض الإضافة ؛ مثلاً : جاءَ عَبْدُ اللَّهِ :

فجاءَ : فعل ماضٍ .

عَبْدُ : فاعل مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة ، وهو مضاف .

ولفظ الجلالة الله : مضافٌ إليه مجرورٌ وعلامة جره بالإضافة .

دائماً تعربوا إذا جاءت كلمة مركبة تركيباً إضافياً ؛ أي مكونة من جزئين كعبدِ الله ونحوها

الجزء الأول : يُعرب حسب موقعه من الإعراب :

- قد يكون مبتدأً : عَبْدُ اللَّهِ مجتهدٌ .

- قد يكون فاعلٌ : جاءَ عَبْدُ اللَّهِ .

- قد يكون اسمٌ إنَّ : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ حاضِرٌ .

قد يكون مفعولاً به : رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ ، ونحو ذلك .

هذا الجزء الأول في الإضافة .

الجزء الثاني في الإضافة : دائما يُعرب هكذا ؛ مضافٌ إليه مجرور بالإضافة ، مضافٌ إليه مجرور
بالإضافة إن كان الاسم مُعرباً .

طيب ؛ وهي مجموعة في قولنا : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
بسم ؛ الباء : حرف جر .

واسمٌ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة وسبب جره الباء ، بسم مضاف .

بسم الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالإضافة ، فسبب جر لفظ الجلالة الإضافة .

والرحمن الرَّحِیْمِ : صفتان تابعتان للفظ الجلالة أو بدل يصح هذا ؛ فيتبعها في الإعراب ، فقد يكون
الخفض سببه التَّبَع .

وقلنا : أبواب التَّبَع أربعة ؛ العطف والبدل والتوكيد ، عطف بيان والتوكيد والبدل وأيضاً الصفة -
النعته - ، واجتمعت في : بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ .

قال ابن آجروم - رحمه الله تعالى - : " فأما المخفوض بالحرف فهو ما يُخفّض مِن وإلى وعن وعلى
وفي ورُبَّ والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي : الواو والباء والتاء - وحروف القسم وهي :
الواو ؛ والله ، والباء ؛ بالله ، والتاء ؛ تالله - أو بواو رُبَّ ، ومُتَدُّ ومُنْدُ "

فهنا بيّن ابن آجروم

ما هي حروف الجر ؟

بيّن بعضها لأن حروف الجر كثيرة فهي :

من : ومن معانيها الابتداء ، وتَجْرُ الاسم الظاهر ؛ " مررتُ بِزيدٍ " ، وتَجْرُ الضمير مثل : مررتُ بِكَ
، مثل : مررتُ بِكَ .

فِيكَ : الكاف : ضمير تَجْرُها مِن .

وإلى : من معانيها الانتهاء ، وتَجْرُ الاسم الظاهر والضمير ؛ ذهبتُ إلى المسجدِ .

إلى : حرف جر .

والمَسْجِدِ : اسم مجرور .

و " جِئْتُ إِلَيْكَ " :

إلى : حرف جر .

والكاف : ضمير متصل في محل جر بحرف الجر .

وعن : ومن معانيها المجاوزة ، وتَجْرُ الاسم الظاهر نحو : سألتُ عن زَيْدٍ ، والضمير : سألتُ عَنْكَ .

وعلى : ومن معانيها الاستعلاء ، وتَجْرُ الاسم الظاهر : سلَّمتُ على زَيْدٍ ، والمُضَمَّر : سلَّمتُ عَلَيْكَ .

وفي : ومن معانيها الظرفية ، وتَجْرُ الاسم الظاهر والضمير ؛ زَيْدٌ في الدَّارِ ، رَأَيْتُ فِيكَ الحَيْرَ .

وَرُبٌّ ، رَبٌّ : من معانيها التقليل ؛ رَبٌّ كَسُولٌ يَنْجَحُ ؛ يعني قَلَمًا يَنْجَحُ ، ولا تَجْرُ رَبٌّ إِلَّا الاسم الظاهر ، فلا يصح أن تقول : " رَبُّكَ ، رَبُّهُ ، رَبُّنَا " لا ، إنما تَجْرُ الاسم الظاهر ؛ رَبٌّ رَجُلٍ كَرِيمٍ لَقِيْتُهُ .

فَرُبٌّ : حرف جر .

ورجلٍ : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة .

وكريمٍ : صفة .

ولَقِيْتُهُ : لَقِيَ : فعل ماضٍ .

والتاء : تاء الفاعل .

والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

والباء : ومن معانيها التعدية والملاصقة ؛ ﴿ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ ﴾⁽²⁾ ، وتجر الاسم الظاهر :

مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، والضمير : مَرَزْتُ بِكَ . .

والكاف : ومن معانيها التشبيه ' زَيْدٌ كَعَمْرٍو فِي الْعِلْمِ ' ، وتجر الاسم الظاهر فقط ، فلا تقل ' كَهْ

' أو ' كَكَكَ ' أو ' كَي ' أو نحو ذلك من الضمائر ، إنما فقط تَجْرُ الاسم الظاهر .

ومنها اللام : ومن معانيها الاستحقاق والمُلك ، وتجر الاسم الظاهر والمُضمَر ؛ فتقول : ' الْقَلَمُ

لِزَيْدٍ ' ، ' وَالْقَلَمُ لَكَ '

ومنها : حروف القسم وهي : الباء والتاء والواو .

ومنها : واو رُبِّ ؛ كقول الشاعر :

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَالِيَّ بِأَنْوَاعِ الْهَمُومِ لِيَبْتَلِي

فقوله : وليل : واو هذه واو ربِّ يُجْرُ الاسم بعدها بتقدير رُبِّ

وليلٍ : اسم مجرور برُبِّ المقدره .

طيب ؛ ومنها - أي من حروف الجر - : مذ ومنذُ : ويجران الأزمان وهما يدلان على معنى مِنْ إن

كان ما بعدها ماضياً نحو ؛ ما رَأَيْتُهُ مُذُ يَوْمِ الْحَمِيسِ

فَمَا : نافية .

ورَأَيْتُ : فعل ماضٍ .

والتاء : تاء فاعلٍ .

والهاء : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

ومدُّ : حرف جر .

ويوم : اسم مجرور ، وهو مضاف .

والخميس : مضاف إليه .

وكذا " مَا رَأَيْتُهُ مِنْذُ يَوْمِ الْخَمِيسِ " مثله ، فهنا تكون منذُ ومدُّ بمعنى " مِنْ " ؛ أي من يوم الخميس

- وقد تكون بمعنى " في " إن كان ما بعدهما حاضرًا ؛ لا أَكَلِمُهُ مِنْذُ يَوْمِنَا ، ومدُّ يَوْمِنَا : بمعنى في

يومنا هذا .

وأما ما يُخَفِّضُ بِالْإِضَافَةِ قَالَ ابْنُ آجِرٍ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : غَلَامٌ زَيْدٌ .

وهو على قسمين :

- ما يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ؛ أي ما يخفِّضُ بِالْإِضَافَةِ بِتَقْدِيرِ " لِ " ؛ اللَّامِ .

- وما يُقَدَّرُ بِمِنْ

فالذي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ : غَلَامٌ زَيْدٌ ؛ أي غلامٌ لزيدٍ .

والذي يُقَدَّرُ بِمِنْ : نَحْوُ ثَوْبٌ خَزْرٌ ؛ أي مصنوعٌ ومنسوجٌ من خَزْرٍ .

و بَابُ سَاجٍ ؛ أي مصنوعٌ من السَّاجِ .

وَحَاتَمٌ حَدِيدٌ ؛ أي مصنوعٌ من الحديد .

فهنا من جهة المعنى أنها بمعنى مِنْ أو بمعنى اللَّامِ ؛ فهنا النوع الثاني أو القسم الثاني من المخفوضات

وهي المخفوضة بالإضافة : وهو على ثلاثة أنواع ، ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - نوعين :

الأول : ما تكون الإضافة فيه على معنى مِنْ .

والثاني : ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام .

والثالث : ما تكون الإضافة فيه على معنى في .

- فأمَّا الذي تكون الإضافة فيه على معنى مِنْ : قالوا ضابطه أن يكون المضاف جزءًا وبعضًا من المضاف إليه ؛ جُبَّةٌ صُوفٍ : فإنَّ الجُبَّةَ بعضُ الصوفِ ؛ أي مصنوعةٌ منه وجزءٌ منه .

- وأمَّا ما تكون الإضافة فيه بمعنى في ؛ فضابطه أن يكون المضاف إليه ظرف المضاف إليه ، ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ (٣) ؛ أي مكرٌّ في الليل .

- وأمَّا ما تكون الإضافة فيه على معنى اللام : فكل ما لا يصلح فيه أحد النوعين المذكورين ؛ يعني ما لا يصح أن يكون جزءًا منه أو بعضه وما لا يصح أن يكون ظرفًا له ، فإنه بمعنى اللام ؛ غلامٌ زَيْدٍ ؛ أي لزيد .

وبقي الخفض بالإضافة والتبعية ؛ فهذه قد مررت معنا سابقًا في باب المرفوعات لما ذكر ابن آجروم - رحمه الله تعالى - باب التوابع ، وبين أن التابع يتبع المتبوع في رفعه ونصبه وجره ، وبين أن التابع يتبع المتبوع في رفعه ونصبه وجره ؛ رفعه مر في باب المرفوعات ، ونصبه مر في باب المنصوبات ، وجره هنا ولكن كان المعنى مشروحًا بالكامل في أول موضع له في الرفع .

وفي هذا نكون قد انتهينا من الآجرومية بفضل الله - عز وجل - ونعمته أن هيا لنا هذه المدرسة لمتن الآجرومية وهو متنٌ مختصر مفيدٌ في النحو من ضبطه في ظني أنه يفهم الكلام ، يسهل عليه تفهم الكلام ويسهل عليه - بإذن الله - مدرسة بعض الكتب المتوسطة والمطولة في النحو ، وقد يحتاج إلى شيءٍ من الاجتهاد ولكن بعد دراسة الآجرومية فإنه - إن شاء الله - يكون شبه مؤهلٍ لهذا الباب ، والله أعلم .

وفي هذا القدر كفاية .

وصلَّى الله وسلَّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم أجمعين والحمد لله ربِّ العالمين .